

**ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)**

**License Information**

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

أعلن الله أولاً عن "دستور" دولة إسرائيل لموسى في سيناء (خروج 20:23). وكان قد أشرف موسى القائد العظيم على الارتفاع إلى ربه. فأقام الله رجلاً شاباً يدعى يشوع، ليحل محل موسى، لكنه لم يُمتحن بالكامل بعد. لقد خلص الله إسرائيل من العبودية في مصر وحفظها بأعجوبة طوال أربعين سنة من التيه في البرية. وها بنو إسرائيل الآن واقفون على أعتاب أرض الموعد، لكن كأن يسكنها أعداء أقواء ومعادون لهم، بالرغم من أمانة الله نحوهم في الماضي، لكن بدا المستقبل - لهم غامضًا. يسرد سفر التثنية عهد إسرائيل مع الله الذي جدهم عليهم عهد من شأنه إرشاد إسرائيل إلى بركات الله طوال الفترة المتبقية من تاريخهم أمتهم.

### الإطار الأدبي

بعد أربعين سنة على خروجهم من مصر، وصل بنو إسرائيل إلى سهول موآب، عبر نهر الأردن من أريحا. بعد أربعة عقود من التيه، كانوا مستعدين لعبور نهر الأردن، وإخضاع الكنعانيين، وتعيين أراضيهم. تتحققًا لوعود الله لإبراهيم. ومع ذلك، أولاً، سوف يجدد الله عهده معهم، كان موسى يعلم بقرب ميعاد انتقاله قبل أن يقود شعبه إلى مقصدتهم. لذلك قبل موته، كان بحاجة إلى أن يذكّر الناس بشروط العهد الذي أعلنه الله له. إن العهد الأول، الذي كان مناسباً لإسرائيل أثناء طريقهم إلى كنعان، كان قد أقيم قبل ثمانين وثلاثين عاماً في سيناء (خروج 19-24). الآن استيقظ لتأسيس إسرائيل في صورة مجتمع مستقر، كان لا بد من إعادة صياغة العهد الأصلي وجعله أكثر شمولًا. إن سفر التثنية يعني إعادة القول وتتجديده.

### الملخص

إن سفر التثنية خطاب وداع موسى لأسباط إسرائيل. ويتضمن السفر سرديات، وعطاء، وتحذيرات، وتعليمات، ووعود بالبركات أو اللعنة، فيما يتعلق بأمانة إسرائيل وإيمانها. يتكون سفر التثنية من صيغة معاهدة باستخدام عناصر شائعة للعهد بين الأمم. إنه مشابه للمعاهدات الأخرى المعروفة من مصادر الشرق الأدنى القديمة، لا سيما من أرشيف الحيثيين. وهكذا ينقل موسى مقاصد الله إلى إسرائيل في أسلوب أدبي وقانوني مألف.

إن التراكيب الشكلية لسفر التثنية تُظهر قدراً كبيراً من التبصر في الطبيعة اللاهوتية للسفر. كونه نصاً عهدياً، يُبرز جدية وعد الله وضرورة طاعة إسرائيل (صفته شريكاً في العهد) لشروط المعاهدة كي يتم الله وعده. ولأنه خطاب وداع، نجد نصاً متأصلاً في بيئته تاريخية وجغرافية.

يُظهر المخطط التفصيلي التالي تحليل سفر التثنية بوصفه وثيقة عهد

- ديباجة العهد 1: 5-1
  - مقدمة تاريخية 49: 4-6
  - أحكام العهد 15: 1-26
  - بركات للطاعة ولعنت للعصيان 1: 16-29
  - مراجعة العهد والاختيار بين الحياة 20: 2-30
  - والموت
  - إقرار نص العهد 29: 1-31
  - شهود العهد 43: 30-32
- يُظهر المخطط التفصيلي المضمن في نص الكتاب المقدس بنية سفر التثنية سواء في هيئة نص عهد أو هيئة خطاب وداع مُرسل في سلسلة من العظات.

### الكاتب

إن التقليد اليهودي والمسيحي قدّم العهد يؤكّد أن موسى هو كاتب سفر التثنية. إن كلًا العهدين القديم والجديد يُقرّان بأن موسى هو كاتب السفر. انظر 1 ملوك 2: 3؛ 2 ملوك 14: 6؛ 2 أخبار الأيام 25: 4؛ عزرا 1: 7؛ متى 19: 12؛ مرقس 12: 19؛ لوقا 20: 28؛ أعمال الرسل: 23: 3؛ رومية 10: 19؛ 1 كورنثوس 9: 22-239.

مع ذلك، خلال المائتي سنة الماضية، أنكر أستاذة نقد الكتاب المقدس أن موسى هو كاتب سفر التثنية. يفترض بعض باحثي الكتاب المقدس أن سفر التثنية هو اللّفافة التي وجدت في الهيكل في عهد يوشوا الملك (حو 621 ق.م؛ انظر 2 ملوك 22: 8-20) ويجادلون بأنه ينبغي تأريخ سفر التثنية على مقاربة من ذلك التاريخ. كما يعزّو البعض إضافات تحريرية في وقت متأخر من الفترة التي أعقبت السبي (حو 538 ق.م. ولاحقاً).

كان قد اكتشف علماء الآثار نصوص معاهدة حيثية تعود إلى العصر البرونزي المتأخر (1500-1200 ق.م)، أي عصر موسى تقريباً. تقدّم هذه النصوص، المحتوية على عدد من أوجه التشابه مع سفر التثنية دعماً لكتابية السفر في زمن مبكّر. يقارب بعض باحثي الكتاب المقدس سفر التثنية بنصوص المعاهدة الآشورية في القرن السابع والتي تُعد أقرب إلى زمن يوشوا. مع ذلك، فإن نصوص الحيثية أكثر تشابهًا مع سفر التثنية في البنية والمحتوى عنه من الأمثلة الآشورية، مما يقلل من احتمال كتابة سفر التثنية خلال الفترة اللاحقة.

باختصار، وجهة النظر التقليدية القائلة بأن موسى قد كتب معظم السفر، هي استنتاج معقول. فضلاً عن إضافات تحريرية بعضها لاحقاً (مثل رواية موت موسى؛ 34: 5-12). انظر المزيد من مقدمة سفر التكوين "الكاتب (المؤلف)".

## الأسلوب الأدبي

بنية سفر التثنية تشبه نصوص المعاهدات الأخرى الموضوعة بين الأمم المختلفة في فترة الخروج والاستلاء على الأرض. كان بعضها معاهدات بين دينين، في حين كان بعضها الآخر معاهدات سيادية-رعوية. في المعاهدة السيادية-الرعوية، يُطالب الطرف الأقوى (المتسيد، أو "الملك العظيم") الشعوب بالخضوع (الرعية) ويطلب بوعود ويقدم أخرى لرعاياه (الخاضعين) مقابل طاعتهم المطلقة.

سفر التثنية معاهدة سيادية-رعوية بين الله وإسرائيل. فالله قد دعا بني إسرائيل من العبودية في مصر ليكونوا شعبه عبيده. لقد تولى القيادة في العلاقة، وحدد شروط الحفاظ على المعاهدة، وقسمَ وعدًا بالبركة إذا أطاع إسرائيل وبيوننة إذا عصت الأمة.

إن استخدام موسى لصيغة المعاهدة السيادية-الرعوية يوضح أن سفر التثنية نص عهد. لقد اختار الله إسرائيل ليكونوا شعبه الخاص. لم يكن العهد هو الذي جعلهم هكذا، لأنهم كانوا قد عُرِفوا بالفعل بأنهم شعب الله قبل الخروج (خروج 4: 22-23). بالأحرى، ظُلم نص العهد سلوكهم بمراجعة العهد مع هذا الجيل منبني إسرائيل، تيقن موسى أنهم سيدخلون أرض الموعد بصفتهم شعب عهد الله.

## المعنى والرسالة

العهد هو الموضوع الرئيس لسفر التثنية - وربما موضوع العهد القديم بأكمله. لقد قدم العهد الوسيلة لينحدر رب بإسرائيل. لقد ذكر العهد أن الرب هو إله إسرائيل، وأن إسرائيل شعب الله، والعلاقة بينهما ستتحقق مقاصد فداء الله. هذا الامتياز الرائع بدوره يتضمن مسؤولية حثيثة. هل لإسرائيل أن تتصرف بطريقة تضمن نجاح إرساليتها؟ ما معايير السلوك التي ستمكنهم من تحقيق دعوتهم؟

-تمتعت إسرائيل بالحرية في قبول عهد الله أو رفضه (خروج 19: 7-8)، بمجرد أن يقبلوا به، حدد الله البركات واللعانات، كما هو موصوف (28: 6-15)، في العهد، استناداً إلى ما إذا كانوا سيعطون أم سيعصون (30: 1-19)، مع ذلك، لهم التغلب على العصيان إذا ثابت الأمة، ورجعت (40: 1-10)، ورُدّت لشراكة العهد (45).

لم يجعل هذا العهد من إسرائيل شعب الله؛ لقد عملَ وعد الله بذرية قومية لإبراهيم قد عملت ذلك بالفعل (تكوين 17: 1-8). لقد أعطى العهد المقطوع في سيناء إسرائيل امتياز خدمة الرب بوصفهم مملكة كهنة (خروج 19: 4-6). يُعيد سفر التثنية شروط ذلك العهد وأحكامه على مسامعهم: إذا ظل إسرائيل أميناً في دوره "مملكة كهنة وأمة [الله] المقدسة،" فسوف يبارك العالم كله ببركات الله.

كان بنو إسرائيل شعب الله الخاص. لقد قطع الله وعده لأبناء الأمة التي حققها في الخروج وفي تأسيس الأمة. كان مستعدًا لترسيخ إسرائيل بالاستلاء على أرض الموعد ودفع الأمة للأمام حتى تكتمل مقاصده. لقد أرسى سفر التثنية مبادئ حياة الإيمان وخدمته التي تضمن استمرار علاقة إسرائيل مع الله لتحقيق هذه الأهداف. كان لإسرائيل شرف لا يوصف بالشراكة مع الله القدير لتحقيق خطته عبر العصور.